

أخبار يوم الأربعاء 12-6-2013م - فرنسا تدعى إلى وقف تقديم النظام في حلب ، وأمريكا تستنكر قصف النظام لعرسال اللبنانية

الكاتب : نور سوريا بالتعاون مع المكتب الإعلامي لهيئة الشام الإسلامية

التاريخ : 12 يونيو 2013 م

المشاهدات : 5766



عناصر المادة

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

المقاومة الحرة:

المعارضة السورية:

النظام الأسد:

الوضع الإنساني:

مواقف والتحركات الدولية:

آراء الصحف والمفكرين:

أسماء ضحايا العدوان الأسد:

مد وجزر في المناطق القتالية بين المجاهدين وقوات النظام، فهذا يسيطر على مناطق وذاك على أخرى، فيما يستمر النظام في إجرامه بقتل العشرات من الأهالي الأبرياء، في حين يُجري المجتمع الدولي مباحثات عديدة حول الحلول السياسية الممكنة والدعم المفترض تقديمه إلى سوريا الجريحة.

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

سيطرة على أجزاء واسعة من وادي السايج:

سيطر على أجزاء واسعة من حي وادي السايج في حمص، ويتقدم بحذر في هذا الحي الذي يشهد اشتباكات عنيفة ويتعرض

للقصف.

واعتبر مدير المرصد رامي عبد الرحمن أن هذا التقدم يأتي ضمن محاولة للسيطرة على كامل مدينة حمص، مشيراً إلى أن سيطرة النظام على وادي السايج تسهل سيطرته على أحياء حمص القديمة والخالدية. (1)
موقعاً لا أهمية لهما:

فيما قال خالد بكار، المنسق العام لكتائب ولوية سيف الحق التابعة للمجلس العسكري في حمص: إن «مقاتلي الجيش الحر قد انسحبوا من موقعين لا أهمية لهما.. الأمر الذي اعتبرته بعض وسائل الإعلام تقدماً للقوات النظامية». وأشار إلى أن «النظام يخوض حرباً إعلامية ضد المعارضة، والحديث عن تقدم باتجاه حمص بعد سقوط القصیر هو من دون معنى؛ لأننا نسيطر على 80 في المائة من المدينة»، تزامناً مع إشارة شبكة «سوريا مباشر» المعارضة إلى «اشتباكات عنيفة دارت بين الجيش الحر وقوات النظام في حي الخالدية». (3)

قصف وحريق كثير من البيوت:

وفي حي الخالدية، بحمص استهدف قصفًّا عنيف شنته قوات النظام أجزاءً من الحي، ما أسفر عن إحراق كثير من المباني السكنية. (2)

وفي العاصمة شن الجيش النظامي هجوماً جوياً ومدفعياً على حي القابون الذي يؤوي نازحين من مناطق المجاورة، وهو ما أسفر عن قتلى وجرحى بينهم أطفال. (1)

استعداد لمعركة في حلب:

حشدت قوات الأسد وميليشيات حزب الله اللبناني عناصرها؛ تحضيراً لعملية عسكرية محتملة في حلب ضد المناطق التي تسيطر عليها قوات المعارضة. (2)

اقتحام عدة قرى:

أفادت لجان التنسيق المحلية بأن «القوات النظامية اقتحمت عدة قرى في حماه الشرقي»، وأشارت إلى أن «القرى التي تم اقتحامها هي قرى طيبة الاسم وكراح وخفسين وقبيلات وأم حارتين، حيث تقوم القوات النظامية بحرق ونهب المنازل وسط حركة نزوح كبيرة». (3)

المقاومة الحرة:

اشتباكات عنيفة ومقتل أعداد كبيرة من النظام وحزب الله:

اشتدت الاشتباكات بين الثوار وقوات النظام في العديد من المناطق، خلفت مقتل عدد كبير من قوات النظام وميليشيا حزب الله في الاشتباكات الدائرة في حلب وريفها، فيما تدور المواجهات بين الطرفين في أكثر من محور في محاولة من الجيش الحر لمنع تقدم قوات النظام وحزب الله في الريف الشمالي لحلب.

وقد بدأت عملية استعادة المباني التي سيطرت عليها ميليشيا حزب الله وقوات النظام في جبل معارة الأرتق، واندلعت اشتباكات عنيفة، دعمها النظام بقصف مدفعي امتد على معارة الأرتق وكفر حمرة، قاومها الثوار وتمكنوا من الوصول إلى تلك المباني ومحاصرة من بقي داخلها، هذا إلى جانب إجبارهم عناصر ميليشيا حزب الله على التراجع من معارة الأرتق. (2)

المبني الأخير في مطار منع:

شن الجيش الحر هجوماً على المبني الأخير الذي تسيطر عليه قوات النظام داخل مطار منع العسكري في حلب. وقال ناشطون سوريون إن مواجهات تدور بين الجيش الحر والجيش النظامي المدعوم بعناصر من حزب الله اللبناني في

منطقة البساتين بحي برزة بدمشق، إثر محاولة مقاتلي الحزب اقتحام المنطقة. (1)

مقتل العشرات في دير الزور:

أعلن مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن أن «60 شخصا على الأقل، معظمهم من الطائفة (الشيعية)، وأغلبيتهم من المسلمين، قتلوا في اشتباكات مع مقاتلين معارضين شنوا هجوما على معقلهم في بلدة حطة بريف دير الزور». وذكرت شبكة «شام» الإخبارية أن «عدها من أحياء المدينة تعرض لقصف عنيف من قبل مدفعية القوات النظامية»، مشيرة إلى «أن القصف تركز على حي العرضي والشيخ ياسين». وأفاد ناشطون معارضون بأن «أكثر من 50 قتيلا ونحو 70 جريحا سقطوا في تفجير مبني تحصنت به القوات النظامية في حي الرشدية بدير الزور». (3)

عملية نوعية في العاصمة:

أفادت "سانا الثورة" بمقتل 17 عنصراً من ميليشيا حزب الله بعملية نوعية للجيش السوري الحر في منطقة السيدي مقداد بجنوب دمشق.

وقال رئيس هيئة الأركان العامة في الجيش السوري الحر سليم إدريس إن الأجواء في حلب تشير إلى قرب المعارك، مؤكداً أن الجيش الحر يعزز من تواجده على جميع الجبهات. (2)

مهلة وإسقاط طائرة:

قال ناشطون إن الجيش الحر أعطى مهلة للجند المحاصرين في المطار للاستسلام، على أن يتم تسليمهم للنظام مقابل أسري لدى قوات النظام.

وأعلن لواء الإسلام المقاتل في سوريا تمكّن بعض عناصره من إسقاط طائرة استطلاع تابعة للنظام في الغوطة الشرقية بريف دمشق. وهذه هي المرة الأولى التي يتمكّن فيها مقاتلو المعارضة من إسقاط طائرة استطلاع منذ اندلاع الثورة. (1)

المعارضة السورية:

الهيئة السياسية، ومطالب داعمة:

قال القيادي في الائتلاف السوري، هيثم المالح، إن الهيئة السياسية للمعارضة سوف تعقد اجتماعاً لها في القاهرة قريباً. وحول ما أعلنه وزير الخارجية المصري، محمد كامل عمرو، من دعم للمعارضة، قال المالح: «قدمنا للخارجية المصرية عدداً من المطالب الداعمة لنا، من بينها الحصول على مكاتب في مراكز ومنافذ الوصول للسوريين في مصر، سواء عبر الطرق البرية أو البحرية أو الجوية، لاستقبال السوريين (النازحين من بلادهم)». وأضاف قائلاً: «أتوقع أن توافق الخارجية المصرية على الطلب». (3)

ممثلو الجيش الحر في الائتلاف:

سلمت هيئة أركان الجيش السوري الحر، أسماء 15 ممثلاً عنها في الائتلاف المعارض، بعد تحفظها على تدني نسبة التمثيل التي أقرها الائتلاف خلال اجتماعه الأخير لتوسيعة صفوفه. وقال المنسق السياسي والإعلامي في «الجيش الحر» لؤي المقداد، وهو من الأعضاء الذين تم اعتمادهم في الائتلاف عن كتلة «الجيش الحر»: إن «المجلس الأعلى قد فوض رئيس الأركان اللواء سليم إدريس تسمية الأعضاء الذين سيمثلون صوت الحراك العسكري في (الائتلاف الوطني)». (3)

الجيش الحر يستحق نسبة أكبر:

وفي السياق: قال عضو الائتلاف و«المجلس الوطني» سمير نشار، إن «(الجيش الحر) يستحق نسبة أكبر من تلك التي حدّدت له نتيجة التضحيات التي يقدمها على الأرض في سبيل نجاح الثورة»، مشيراً إلى أن «نسبة تمثيل العسكر في الائتلاف جاءت بعد مشاورات واتفاقات بين كافة الكتل، أفضت إلى التوافق على هذه النسبة». واعتبر نشار أن «إعطاء نسب كبيرة

للكتل المشاركة حديثاً في الإنلاف، سواء (الجيش الحر) أو الحراك الثوري أو (الكتلة الديمقراطية)، ستؤدي إلى تزايد العدد وترهل جسم المعارضة، في حين أن المهم هو تحقيق التنوع والتمثيل الصحيح داخل (الإنلاف الوطني)». (3)

النظام الأسدية:

الأسد يحاول فك العزلة السياسية:

سعياً في كسر «العزلة الدبلوماسية» استقبلت دمشق أمس، وبدعوة شخصية من الأسد، كلاً من النائب في البرلمان الأوروبي وزعيم الحزب القومي البريطاني نيك غريفن، وزعيم حزب فلامز بيلانغ (المصالح الفلكنية) البلجيكي المتشدد فيليب ديوينتر. وأقل ما يوصف به كلاً الرجلين في بلدऍما هو أنهما «منبوذان» سياسياً.

وتأتي زيارة غريفن إلى دمشق بعد أيام من «ثنائه» على حزب الله وأدائه في سوريا، ونقلت صحيفة «التايمز» اللندنية في عددها الصادر عن غريفن قوله: إن «الجناح العسكري لحزب الله، والذي تسعى الحكومة البريطانية لتصنيفه كمنظمة إرهابية، قد قام بأداء أفضل من الشرطة البريطانية فيما يخص التعاطي مع الجهاديين قاطعي الحاجر في سوريا». ويعرف عن غريفن في أوساط الجالية المسلمة في بريطانيا بأنه الرجل الذي يصف الإسلام بـ«دين الأشرار» وقد كان من بين قادة مظاهرة «متحدون ضد الإسلام» في ليفربول، والتي أعقبت مقتل جندي بريطاني في ذات الحي. (3)

الوضع الإنساني:

ضعف في تأمين الغذاء:

أجرت وحدة تنسيق الدعم الإغاثي والإنساني التابعة للإنلاف الوطني السوري تقييماً سرياً للأوضاع الإنسانية في المدينة الواقعة شمال سوريا.

وأشار التقييم إلى أن نحو مليونين ونصف المليون حلبية بحاجة ماسة للمساعدات الإنسانية، وأنهم لا يستطيعون الحصول على الخدمات الصحية.

كما أظهر التقييم أن مليوني مواطن مهددون بفقدان القدرة على تأمين الغذاء، بسبب صعوبة الحصول على الطعام، كذلك كشف أن نحو نصف مليون مواطن أجبروا على ترك منازلهم، إضافة إلى نحو 240 ألف مواطن يعانون من نقص مياه الشرب.

وشمل التقييم الذي استمر لمدة أسبوعين 52 حياً من أصل 125 حياً سكناً في مدينة حلب، أي ما نسبته 42% من المدينة. ويقدر عدد سكان الأحياء التي شملها التقييم مليونين ونصف المليون نسمة. (2)

المواقف والتحركات الدولية:

مباحثات عربية مع المعارضة:

أفادت مصادر في المعارضة السورية أن الجامعة العربية من جانب، و«الإنلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية» من جانب آخر، يبحثان تداعيات المعارك في سوريا، في وقت التقى الأخضر الإبراهيمي، المبعوث العربي الأممي المشترك بشأن الأزمة السورية، والموجود حالياً في القاهرة، بالرئيس السابق للإنلاف السوري المعارض، الشيخ معاذ الخطيب.

ولكن المصادر لم تفصح عن فحوى اللقاء بين الجانبين واكتفت بالإشارة إلى أنهما تناولاً المؤتمر الدولي المزمع عقده حول سوريا، وكذلك مخاطر وتداعيات المعارك الدائرة بين نظام الرئيس بشار الأسد وقوات المعارضة حالياً، بالإضافة إلى موضوع التدخلات الخارجية. (3)

مباحثات أميركية بريطانية:

التقى وزير الخارجية الأميركي جون كيري، في واشنطن نظيره البريطاني وليام هيج، وبحث معه الوضع في سوريا في وقت تجهد الولايات المتحدة لعقد مؤتمر "جنيف 2". وقال هيج في ختام الاجتماع إن على بريطانيا أن تكون "مستعدة للقيام بالمزيد" مع حلفائها لإنقاذ الأرواح في سوريا.

وصرح هيج في مؤتمر صحافي مشترك مع كيري بأن بريطانيا "تعتقد أن الوضع بات يفرض مقاربة قوية منسقة وحازمة من قبلنا ومن قبل حلفائنا".

ووصف هيج الحرب في سوريا بأنها "الأزمة الأشد إلحاحاً في العالم اليوم"، محذراً من أن النظام السوري "يبدو أنه يستعد لهجمات جديدة تضع في خطر أرواحاً بشرية وأمن مئات السوريين الذين ينقصهم كل شيء". (2) **أمريكا تنظر في الممكن تقديمها من المساعدات:**

قال وزير الخارجية الأميركي جون كيري: إن الولايات المتحدة تجري محادثات بشأن ما يمكن أن تفعله لمساعدة المعارضة السورية في حربها ضد الحكومة لكنه لم يقدم تفاصيل.

وأبلغ كيري الصحفيين في مؤتمر صحفي مع نظيره البريطاني وليام هيج "نحن مصممون على القيام بكل ما في وسعنا من أجل مساعدة المعارضة كي تكون قادرة على إنقاذ سوريا". (4)

استثناء المعارضة من العقوبات:

قررت الإدارة الأمريكية، استثناء المعارضة السورية من العقوبات المفروضة على النظام السوري، فيما يبدو خطوة نحو إمداد المعارضة بالسلاح.

وأعلنت الولايات المتحدة أن تخفيف عقوباتها التجارية ضد سوريا لا يشمل إلا المناطق التي تسسيطر عليها المعارضة المسلحة.

وبموجب هذه الإجراءات الجديدة، فإنه سيكون بإمكان الصناعيين الأميركيين، حالة بحالة، الحصول على تراخيص لتصدير معدات تهدف إلى "تسهيل إعادة إعمار المناطق المحررة"، بحسب ما ذكرت الخارجية الأمريكية في بيان. (2)

تجنيد الأطفال وتعذيبهم:

قال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إن قوات الحكومة السورية ومقاتلي المعارضة يجندا الأطفال في الحرب الأهلية في البلاد وإن بعض الأطفال تعرضوا للتعذيب على أيدي قوات الحكومة لاتهامهم بأن لهم صلات بالمعارضة.

وصدر التقرير بعد أن زارت ليلى زروقي المبعوثة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة بشان الأطفال والصراعسلح سوريا في ديسمبر كانون الأول.

وقال التقرير إن آلاف الأطفال في سوريا قتلوا في العنف "في حين شاهد آلاف آخرون أفراداً من عائلاتهم وهم يقتلون أو يصابون".

وفقاً للأمم المتحدة فإن الطفل هو كل من يقل عمره عن 18 عاما. (4)

فرنسا تدعو إلى وقف تقدم النظام إلى حلب:

دعا وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس الأسرة الدولية إلى وقف تقدم قوات النظام السوري المدعومة من إيران، وحزب الله اللبناني نحو حلب، تمهدًا لهجوم كبير على هذه المدينة الواقعة في شمال البلاد.

وقال فابيوس، ردًا على أسئلة الشبكة التلفزيونية الفرنسية الثانية "يجب أن نتمكن من وقف هذا التقدم قبل حلب، فهو الهدف المسبق لحزب الله والإيرانيين في آن واحد".

وقال "يجب تحقيق إعادة توازن (بين قوات النظام ومقاتلي المعارضة) لأنه في الأسابيع الأخيرة حققت قوات الرئيس

السوري بشار الأسد، وخصوصاً حزب الله والإيرانيين تقدماً هائلاً بواسطة الأسلحة الروسية". (2)

العنف في الجولان يهدد وقف إطلاق النار:

قال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في تقرير لمجلس الأمن الدولي إن تصعيد شرر الحرب الأهلية في سوريا إلى مرتفعات الجولان المحتلة يعرض للخطر وقف إطلاق النار بين سوريا وإسرائيل المستمر منذ أربعة عقود. (4)

قصف يطال لبنان:

سقطت 4 صواريخ أطلقت من سوريا، في ساعة متأخرة من الليل على البقاع اللبناني (شرق)، وهي منطقة تقطنها أغلبية شيعية وتعتبر معقلاً لحزب الله الذي يدعم النظام السوري، حسب ما أعلن مصدر أمني.

وقال المسؤول، الذي فضل عدم الكشف عن هويته، أن "4 صواريخ أطلقت من الأراضي السورية سقطت في منطقة بين قريتي النبي شيت وسرعين". ولم يعط المسؤول أية معلومات حول خسائر أو ضحايا محتملين، ولكنه أوضح أن المنطقة غير مأهولة تماماً. (2)

خرق لسيادة لبنان:

هذا وقال الرئيس اللبناني ميشال سليمان إن القصف المتكرر على بلدة عرسال من قبل المروحيات العسكرية السورية يشكل خرقاً لسيادة لبنان ويتعارض مع "المعاهدات التي ترعى العلاقات بين البلدين ومع المواثيق الدولية في وقت تسعى الدولة اللبنانية للمحافظة على استقرار لبنان وسلمه الأهلي".

وأكد سليمان حق لبنان في اتخاذ التدابير الكفيلة بالدفاع عن سيادته بما في ذلك تقديم شكوى إلى جامعة الدول العربية ومنظمة الأمم المتحدة. (2)

إدانة أميركية:

دانت الولايات المتحدة الغارة الجوية السورية على بلدة عرسال في شرق لبنان، ووصف العمل بالاستفزازي وغير المقبول، الذي قد يدفع بلبنان إلى الحرب.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية جينيفر بساكي إن الولايات المتحدة تدين الهجوم الذي قامت به مروحيات تابعة للنظام السوري واستهدف مدينة عرسال اللبنانية ودعت كل الأطراف إلى احترام استقرار وسيادة لبنان. (2)

آراء الصحف والمفكرين:

القرني يطالب بتسليح المعارضة، وإيران لديها قرار سياسي:

طالب الداعية الإسلامي الشيخ عائض القرني، الحكام العرب بتسليح المعارضة السورية بالأسلحة الفتاكه لمواجهة خطر حزب الله وإيران.

وأضاف: "نحن كخليجيين نطالب حكامنا أن يحموا مواطنיהם وعقيدتهم من هذا الخطر الداهم.. من عدونا.. من حزب الشيطان ومن ورائه إيران.. لأنهم استباحوا المحرمات، فقد احتلوا الجزر الإماراتية وأحرقوا البحرين وأشعلوا فتنة في جنوب السعودية".

وقال معلقاً على تصريحات حسن نصر الله التي تفيد بأن "بوابة تحرير القدس تأتي من سوريا": إن كلامه كذب، وتساءل "هل تتحرر فلسطين عبر قتل الشيوخ والأطفال والنساء في القصرين؟"

وأضاف: "نحن كعرب ومسلمين نطالب حكامنا بأن يصدروا قرارات فاعلة ومؤثرة وصادمة.. يجب على العلماء أن يكونوا يداً واحدة.. فبلادنا صارت تستباح".

وقال القرني: "نحن أهل السنة مليار ونصف ونمثل 96% من مسلمي العالم، إلا أن المشكلة أن إيران لديها قرار سياسي

وعلّاقات دبلوماسية ومال وتنسيق وتدريب.. ونحن أهل السنة ضعفاء ومتفرقون ومتشتتون"، مشدداً على أهمية أن يصبح العلماء صفاً واحداً لمواجهة هذا الخطر. (2)

«البعث الروسي» إذا وبَّخ دمشق:

هذا عنوان مقال لزهير قصبياتي، قال فيه:

حين تنقض موسكو يدها من أي مسؤولية أخلاقية عن المساهمة في قتل السوريين بسلاح روسي، لا تجد غطاءً لذرية تنفيذ عقود عسكرية مع النظام في دمشق، سوى توزيع اللوم يميناً ويساراً... فالنظام تأخر في استيعاب رسالة «الاحتجاجات»، ولو استوعب في الوقت المناسب «لما كان ما كان».

وإذا كان غريباً أن هذا التأييب «الناعم» الذي احتمّي به الرئيس فلاديمير بوتين، ليبرر عملياً موقف الكرملين من المجازر في سوريا، يأتي بعد سقوط حوالي مئة ألف سوري نحراً أو قتلاً بالقذائف والصواريخ، فالمسألة أن يحاول بوتين خداع نفسه وتضليل السوريين والعرب والغرب، بالمخرج السحري من أبغض كارثة إنسانية في العصر الحديث... أن يطمئن الضحايا إلى امتلاكم ورقة تقرير مصير النظام!

... وهل فعلها «البعث الروسي» في الشيشان ليتمثل لها «البعث» السوري؟

يفرط بوتين في لوم الغرب على تسويق برنامج الديموقراطية الذي يراه توريطاً للمنطقة العربية، من العراق إلى ليبيا وسوريا وغيرها. تُفرط أميركا - أو بما في لوم الكرملين على شلل مجلس الأمن، وتغيب الإجماع الدولي، وحماية نظام الأسد، لكن المريب أخيراً، الذي لا يصب إلا في قناة تفتّت ما يبقى من إرادة للمعارضة السورية، هو تسريب إشارات أميركية إلى انقلاب ميزان قوة، يجعل تنحي الرئيس الأسد مستبعداً في مرحلة قريبة، كذلك تلميح استخباراتي إلى احتمال كسب النظام المعركة قريباً.

والحال أن الانغماس الإيراني في منع هزيمة القوات النظامية، وتوزيع طهران الأدوار مع «حزب الله» الذي يصرّ على أنه يقاتل «الإرهابيين والتكفيريين» في سوريا، جعلاً إيران في قلب مواجهة شاملة مع الغالبية في المنطقة العربية... ليس فقط لأن غالبية العرب من السنة بل كذلك لأن ما يُسمى نهج «تصدير الثورة» لم يكنَ عن شبهة التحرير، من البحرين إلى اليمن ضد السلطة، وفي العراق ولبنان لثبتت «مكاسب» الحلفاء، وفي سوريا لمنع تفكيك «محور الممانعة والمقاومة».

وبعيداً من التطرف أو المغالاة في اتهام السياسة الخارجية الإيرانية باستغلال شعارات الدفاع عن فلسطين وسوريا والمقاومة، لمد شرائين التشيع السياسي، وإحکام قبضة طهران على العراق وسوريا ولبنان، تذكر «حكومة» التراث لدى إدارة الرئيس باراك أوباما في حسم أمرها وقرار تسليح المعارضة السورية، بما فعلته واشنطن حيال ابتلاع إيران القرار العراقي... قسماً وتحت أبصار الجيش الأميركي.

المريب منذ شهور طويلة هو تحريض الثورة السورية على العسكرية، ثم تركها لمواجهة مصيرها في بحر الدمار والدماء، فيما الكرملين يمتنع عن أي خطوة تُقنع النظام السوري بوقف آلة القتل... وطهران وسوها، لا يضرّهم دخان المذهبية، كلما نشبت معركة دفاعاً عن الأماكن الدينية في سوريا. والكارثة أن يكون السؤال: بأي ثمن سيبتلع الفم الإيراني «قلب العروبة»؛ أي سوريا ستكون نسخة ثانية للعراق، مضرّجة بالدماء والخراب، على خطوط المصالح الدولية؟

لعبت طهران طويلاً على أوتار القضايا العربية، من باب «التضامن الإسلامي»... رابضة على إحدى ضفتى الخليج، تمدد الأخيرة لاستخدام إيران «الأوراق» التي تمكّنها من قطف ثمار «التضامن»!... رابضة على شاطئ المتوسط. حضورها إلى جوار إسرائيل، ولن تسمح بإخماد البركان على حساب وجودها على شاطئ المتوسط.

تلعب طهران كل الأوراق، ولو اقتضت المعركة اللعب على خطوط التماس المذهبية، وإثارة النعرات والطوائف، ورعب

الأقليات باسم حمايتها. وباستدعاء دول الخليج العربي، نجحت حتماً في تحضير خرائط المنطقة للمواجهة الشاملة. تترىث أميركا أمام المأساة السورية، فالكل يشارك في القتل، تخشى فرنسا كسر المعارضة، تنقض إيران مطمئنة إلى أن العالم يستمرئ دور المتفرج وتوزيع النصائح، وبيانات رثاء لشعب... أما إسرائيل فوجدت أخيراً ما يضمن منها لعشرات السنين: مذابح المسلمين الصاخبة بديل للحدود الصامدة بلا مدافع. (5)

وأقرباً من هذا كتب طارق الحميد:

لماذا انتقد بوتين الأسد؟

رغم كل دعم موسكو لنظام الأسد فإن الرئيس الروسي قام بتوجيهه نقد واضح لطاغية دمشق؛ حيث يقول فلاديمير بوتين إنه كان يوسع الأسد تفهم ضرورة إجراء تغييرات جذرية في الوقت المناسب لمنع ما حدث في البلاد. وإنه كان على الحكومة السورية أن «تبادر إلى إجراء التغييرات المطلوبة»، إلى قوله: «لو كانوا قد فعلوا ذلك حينها، لما حدث ما حدث». كما أكد بوتين أن روسيا ليست «محامية عن الحكومة السورية الراهنة وعن الرئيس الحالي بشار الأسد»، وأن بلاده لا ت يريد أن تتدخل في «العلاقات بين الشيعة والسنّة»! فلماذا قال بوتين ما قاله؟ وما معنى ذلك؟ وبالطبع فإن قراءة الأحداث المتطرفة، والمتألقة، تظهر أن الروس يريدون ممارسة حيلة جديدة على المجتمع الدولي الذي بات يسابق الساعة الآن لوقف الهجوم الإيراني - الأسي على حلب، وإنقاذ ما يمكن إنقاذه، بعد أن انطلت على أميركا، تحديداً، خدعة مؤتمر جنيف 2 التي روج لها الروس. بينما استطاعوا، وبمساهمة إيرانية واضحة بالسلاح والرجال، تمكين الأسد على الأرض.

اليوم يتحرك الأميركيون، ومعهم الفرنسيون والبريطانيون، كما نشهد تحركاً سعودياً ملحوظاً، وعلى أعلى مستوى، حيث رأينا زيارة نادرة لكل من الأميركيين سعود الفيصل وبندر بن سلطان لفرنسا، وكل ذلك يأتي مع حديث فرنسي واضح عن ضرورة أن يتحرك أصدقاء سوريا للرد على أصدقاء الأسد، أي إيران وحزب الله، وبغطاء سياسي روسي، والمؤكد أن موسكو أدركت حجم خيبة الأمل الأميركيّة تجاه حيلة جنيف 2، خصوصاً أن العرب، وتحديداً الخليجيين، وكذلك الفرنسيون والبريطانيون، كانوا متشكّلين أصلاً بذلك المؤتمر الخدعة، والآن وبعد أن حدث ما حدث على الأرض بسوريا فإن عجلة التدخل تدور بأعلى سرعة، وإنقاذ الثورة السورية من براثن الإيرانيين وحزب الله، والميليشيات الشيعية العراقية.

ولذا فإن انتقاد بوتين للأسد ما هو إلا محاولة روسية للتلوّح للغرب بأن موسكو ما زالت قابلة للتفاوض حول الأسد، ومن أجل «فرملة» عجلة التحرك الدولي المتتسارعة لتسليح السوريين، خصوصاً أن هناك لقاء مرتقباً وهاماً بين أوباما وبوتين، وبالطبع لا بد من إدراك أن بوتين رجل براغماتي ولن يجد غضاضة في التنازل عن الأسد لو توفر للروس الثمن «المرغوب» على رأس الطاغية، مع ضمان عدم سقوط النظام بالطبع، وهذا أمر وارد جداً، لكن الأهم الآن هو ألا يخدع المجتمع الدولي مرتين من الروس، ويجب ألا يكون هناك ترخّي بالتحرك الدولي لدعم الثوار بالسلاح الآن وليس لتحقيق توازن بالقوة على الأرض، بل من أجل دفع روسيا وإيران إلى إدراك أن اللعبة قد انتهت، ولا مكان للأسد في سوريا. فكل ما يفعله بوتين الآن هو اللعب على الطبع المتعدد للرئيس أوباما، والحقائق على الأرض تقول إنه لا مجال لمزيد من الخداع الروسي بالملف السوري، وهذه مهمة حلفاء واشنطن الآن لتأكيد ذلك للرئيس أوباما. (3)

أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

بعض من عرفت أسماؤهم من ضحايا العدوان الأسدية على المدن والمدنيين: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء) (6)

عبد العزيز محمد عقاب السلمان - حمص - قرية جندر

معتز عيدو النهار - حمص - بابا عمرو

عمار محمد مراد - درعا - محجة

أبو عبدو المارعي - حلب - صلاح الدين

قتيبة عامر الجمياني - دير الزور - حويجة صقر

تمام المهاش - ريف دمشق - البحارية

مريم محمد قبان - حلب - العامرية

رامز أيمن النداف - حمص - كرم الزيتون

طه أكرم الحاج علي - ريف دمشق - عربين

محروس مرعي - ريف دمشق - حزة

أنس عبد المنعم الطير - ريف دمشق - حزة

محمد أبو النور - ريف دمشق - داريا

معمر عبد الهادي العمر - حمص - بابا عمرو

عبدو نظير السماعيل - حمص - كفرعانيا

عبد الباسط أحمد البرغش - درعا - انخل

معاذ محمد بشير العباس - درعا - انخل

شكري غالب الشلبي - درعا - انخل

ودق آغى - دير الزور -

وائل خليل محاسنة - درعا - جاسم

محمد رياض التمر - درعا - جاسم

صعب فؤاد القطيفان - درعا - درعا البلد

عبد الإله كعدة - حمص - كرم الشامي

حسن أحمد الع Kapoor - دير الزور - البو عمر

خالد الطويل - حماه - عقيربات

فواز كنعان - حمص - الوعر

أحمد سهيل عنقة - حمص - حسياء

فرحان نورس الملحم - حمص -

عدي الحسان - الرقة -

أروى ظاهر - ريف دمشق - القلمون: عسال الورد

نضال حسين حمادة - حماه -

فهد بلال - دمشق - بربعة

علاء الهيول - دمشق - القابون

وليد عبد الكريم مرزوق - ريف دمشق - الغوطة الشرقية

محمد زهير القزق - ريف دمشق - النبك

صباح موسى - ريف دمشق - يلدرا

محمد أبو النور - ريف دمشق - داريا

محمد أبو خليل - ريف دمشق - المعضمية

حسام الأغواني - ريف دمشق - كفربطنا
من عائلة الحسون - ريف دمشق - حرستا
من عائلة الحسون 2 - ريف دمشق - حرستا
حمزة عبد الرزاق الشديد - القنيطرة -
محمد رياض الجباوي - درعا - جاسم

المصادر:

- 1- الجزيرة نت.
- 2- العربية نت.
- 3- الشرق الأوسط.
- 4- وكالة روبيترز.
- 5- الحياة.
- 6- مركز توثيق الانتهاكات في سوريا.

المصادر: